

الدرس 061 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة - [00:00:03](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم - [00:00:25](#)

وحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر الصديق فقال اتصلي للناس فاقيم قال نعم وصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف - [00:00:39](#)

فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك - [00:00:55](#)

فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف - [00:01:10](#)

فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم من التصفيق - [00:01:24](#)

من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء هذا حديث كنا بدأنا الكلام فيه في المجلس الماضي وقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليصلح بين قوم من الانصار من بني عمر بن عوف - [00:01:40](#)

بن مالك بن الاوس الذين كان مسكنهم في قباء فحضرت العصر ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك اوعز الى بلال انه اذا حضرت الصلاة ولم يجيء هو صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

ان يأمر ابا بكر ان يصلي بالناس ففعل ذلك بلال فبدأ آآ ابو بكر الصلاة وآآ بينما هو في صلاة اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخلص - [00:02:23](#)

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلص حتى وقف في الصف كلمة فتخلص يفهم منها وجود متخلص منه ومتخلص اليه فما المتخلص منه هو الصفوف والمتخلص اليه الصف الاول - [00:02:42](#)

ولابد من هذا لانه اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخترق الصفوف ليقوم في الصف الاول اذا لم يكن هذا لا لا يصلح ان يقال فتخلص حتى وانما - [00:03:11](#)

قال فدخل الصف او فوقف في الصف. فلما قال في في في الحديث في هذا الحديث فتخلص حتى وقف في الصف. فهما انه لم يقف في الصف الاخير والذي قبله وانما شقت تلك الصفوف واخترقها ووقف في الصف اي الصف الاول - [00:03:25](#)

وهذا الذي فهمناه نظرا من استنبطناه من تخلص جاء صالحا في رواية عند البخاري وفيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فدخل فشق فدخل في الصفوف يشقها شقا حتى وقف في الصف الاول - [00:03:44](#)

نعم فتخلص حتى وقف في الصف وصفق الناس صفق الناس صفقوا لماذا لانهم رأوا ما كبر عليهم في نفوسهم ومضى عظم

عندهم من كون رسول الله صلى الله عليه وسلم مأموما - [00:04:09](#)

وليس ذلك مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رسول الله رسولنا الى الله ورسول الله الينا وفدنا الى الله ووسيلتنا اليه واسطة واسطة بين الله وعباده فعظم على الصحابة - [00:04:31](#)

ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مأموما وغيره اماما وان كان الامام ابا بكر لكنهم كانوا ممنوعين من الكلام كان في دليل الوقت الكلام ممنوع منه في الصلاة - [00:04:48](#)

نزل قول الله تعالى حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. قال فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ولكنهم ارادوا اعلام ابي بكر ابو بكر مشغول في صلاته لا يدري ما الذي يقع خلف ظهره في الصفوف - [00:05:00](#)

فارادوا اعلامه بقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا وسيلة الا التصفيق فصفقوا فكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت - [00:05:17](#)

وان صفق الناس وهذا شأن المقبل على صلاته المشغول بها. لا يلتفت لادنى ملابسة. انما يصفق الناس ولا يلتفتون ولذلك آروى

الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة - [00:05:30](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ذلك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. وابو بكر لا يريد ان يقر عين الشيطان بان يختلس شيئا من صلاته وروى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن ابي ذر رضي الله عنه - [00:05:53](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد ما لا يلتفت فاذا التفت انسى وابو بكر لا يريد ان ينصرف ربه عنه بان يلتفت هو - [00:06:09](#)

فلم يلتفت وان صفق الناس مم وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

لا لا هو التفت ولا الناس توقفت من التصفيق فلما اكثر الناس تسويق هذا الاكثر من التصفيق يتصور على وجهين اما انهم قوم

معدودون يصفقون تصفيقا متطاولا ممتدا غير منتهي - [00:06:41](#)

هم؟ فيكون التصفيق كثيرا واما ان يصفق الناس كلهم تصفيقا قليلا فيكون التصفيق مجموع التصفيق كثيرا فلما كثر التصفيق التفت

ابو بكر هل لما التفت ابو بكر انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم الالتفات - [00:07:04](#)

لما لم ينكر عليه استنبط الفقهاء ان الالتفات في الصلاة يجوز لعذر هم قالوا لغير عذر مكروه لا يجوز وقد ذكرنا لكم الاحاديث ولعذر

يجوز لان ابا بكر التفت لما - [00:07:26](#)

فوق الناس ولم ينكر عليه رسول فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك - [00:07:43](#)

وهذا ايضا اي دليل على ان الاشارة في الصلاة لي عذر لا تبطل الصلاة والاشارة هذه عمل ام ليس بعمل عمل من جنس افعال الصلاة

ام لا ليست من جنس افعال الصلاة - [00:07:57](#)

لكنها لما كانت لحاجة لم تكره ولم تبطل نعم فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك

فرفع ابو بكر رضي الله عنه يديه - [00:08:16](#)

فحمد الله على آ ما على كرامة الله له بذلك هذا فيه شيان الشيء الاول فيه دليل على جواز رفع الايدي في الصلاة بموضع الدعاء

والشيء الثاني هو على اي شيء يحمد آ - [00:08:31](#)

الله ابو بكر على اشارة النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى اشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم معناها قد رضيتك اماما وهذه

يعني رضيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:54](#)

لتتقدم بين يديه في الصلاة وهذه وجاهة لا نظير فهنئنا لابي بكر ثم استأخر حتى استوى في الصف ثم استأخر ما ما وصف لنا في

هذا الحديث كيفية الاستنخار - [00:09:11](#)

كيف استأخر؟ هو استأخر يعني رجع من مقام الامام الى الصف لكن كيفها كان هذا الرجوع؟ كيف كان لابد ان ان نفهم ان هذا الرجوع كان من غير استدبار للقبلة - [00:09:34](#)

هذا لابد لماذا لانه اذا استدبر القبلة فقد بطلت صلاته وقد تقدم لنا ان استقبال القبلة هذا يربطون في صحة الصلاة وهذا الذي ذكرناه انه لا بد ان يكون تأخر من غير استدبار - [00:09:48](#)

جاء صريحا ايضا في رواية هذا الحديث التي ذكرها اخوان وفيها فراجع القهقرة وهذا هذه صفة الرجوع صفة التأخر والقهقرة معروفة ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى. هل استأخر ابي بكر - [00:10:05](#)

هل رجوع ابي بكر وقد اده شرع في الصلاة وهو امام ثم انقلب مأموما وغيره اماما هل هذا كان لعذري منه او لغير عذر هذا غير يعني هذا ليس من الاعذار التي - [00:10:29](#)

تبيح للامام ان يستخلف غيره ولذلك نحن نقول وهو قول كثير من الفقهاء ان هذا اص بأبي بكر مع رسول الله وليس للامام ان يستأخر ويستخلف من غير عذر ولماذا قلنا ان هذا خاص - [00:10:48](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر بهذه الصورة فقط لماذا هذا نقوله بسبب التعليل الذي علل به ابو بكر لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي - [00:11:12](#)

ما منعك ان تثبت اذ امرتك ماذا كان التعليل تعليل ابي بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذا انه ما كان لابي بكر وما كان لغير ابي بكر - [00:11:25](#)

ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان الامام يصلي بالناس الان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر في الناس ما كان لمامنا ان يسأل ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#)

ولكن ذلك لا يكون هذا لا يكون لاحد بعد ذلك الزمن بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ابو بكر لما سئل لو قال لو كان جوابه - [00:11:59](#)

مكانا لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي من هو افضل منه واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لكان حينئذ فهذا يكون عاما وكان الامام اذا كان يصلي بالناس وعلم مجيء رجل افضل منه لجاز له التأخر لانه لان - [00:12:11](#)

آ ابا بكر يكون قد علل بالافضلية لا لا يكون التقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم الكلام ولهذا قلنا هذا خاص به وليس ينبغي للامام من غير عذر ان يتأخر ويستخلف. لماذا؟ لانه شرع في الصلاة اماما - [00:12:32](#)

وشرع الناس مؤتمون شرع الناس في تلك الصلاة وهم مهتمون به فلزمهم ان يتموا ولا يبطلوا ما دخلوا فيه القاسم سئل ان رجل امام احدث في الصلاة ماذا يفعل الامام اذا احدث - [00:12:53](#)

يخرجها ويستخلف هذا استخلاف لعذر طيب فذهب الامام بعد ان استخلف وتوضأ ورجع واستأخر ذلك المستخلف وقام الامام ليصلي بالناس فهتم الصورة مم سئل بلقاسم عن هذه قال صلاته جائزة صحيحة وصلاتهم جائزة صحيحة - [00:13:23](#)

ما هذا استدلال بهذا؟ اليس كذلك قال هذا القول من قس غريب ولذلك قال ابي معلق عليه وهذا خارج عن لماذا لانه لما رجع ذلك الذي استخلف اولا رجوعه لعذر ام لغير عذر - [00:13:52](#)

لغير عذر فليس له الرجوع ليس له الرجوع ولعذر هذا جائز. وقد ذكر الفقهاء اعدارا تبيح الاستخلاف. قد ذكرنا بعدما بعض الاعذار التي ذكرها بشار لما تحدث عن القاعدة ان كلما بطل على الامام فانه يبطل على المأموم الا صورا - [00:14:15](#)

وكل مع الامام قد بطل ابطل عالمومه ولو فعل ولو فعل ذلك الشيء الذي لم يفعله الإمام وكان سببا في بطلان صلاته تبطلوا على المأموم ايضا الا للناس حدثا الامام يصلي محدثا ناسيا ثم تذكر انه - [00:14:40](#)

محدث فهذا يخرج من الصلاة ويستخلف ولا تبطل الصلاة من خلفه. اذا للناس حدثا او سبقه دخل الصلاة وهو على وضوء لكنه غلب فاحدث. هذا ايضا لا تبطل صلاته ولا تبطل صلاته من خلفه ويستخلف - [00:14:59](#)

الى اناس حدثا او سبقه او ضاحك مغلوب او مقهقه ابطل عليه دونهم بل عليه هو دونهم واستخلفوا كموته او عجزه او يرعفه ثم

استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى - 00:15:14

ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك هنا قضية ابو بكر امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر هل ابتسل امره

النبي صلى الله عليه وسلم ان يمكث مكانه - 00:15:37

هل مكث لا امثل خالف الأمر نعم نعم خالف الامر مالكم كتشكو قال في الامر هذا اصل هل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انكار

عليه ان خالف امره - 00:16:05

ها ها هذا ليس انكارا لما قال له ما منعك ان تثبت اذ امرتك؟ قال ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:16:26

هل قال له كيف وانا امرتك بكذا وانت تتخيل لما امرتك يجب ان كذا ما معنى هذا هذا اصل في ما تحدث عنه الفقهاء هل الاولى ان

يمثل الامر ام الاولى ان يراعى الادب - 00:16:36

ابلاتي انا ماشي اسأل انا لا اسألكم انا اذكر لكم الاختلاف عند العلماء وطبعا لاذكر لكم ذلك وارشح له بسؤال مم ابو بكر ماذا فعل اما

الادب واخر الامتثال اذ قال بعض الفقهاء - 00:16:57

التابع اذا امره المتبوع بامر وفهم من ذلك الامر انه ليس على الحتم والالزام وانما فهم ان المراد به الاكرام فانه يجوز له ان لا يمثل

الامر ولا يكون هذا حينئذ مخالفتي الامر وانما يكون غوصا على فهم الكلام - 00:17:22

فهمتم القضية وهذا وقع لعلي ايضا رضي الله عنه وقد رواه الشيخان اه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قصة الحديبية وانتم

تعلمون انهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:17:52

ذهبوا معتمرين وجاءت قريش وحسبهم في الحديبية الى اخر ما ذكرناه في مرة من المرات وبدأت الوفود بين رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقريش الى ان اتفقوا ان يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم عامه ذاك ثم يعود من - 00:18:09

ويعتمر الى اخره فكان الكتاب لما هذا العهد هذا للاتفاق لما اريد كتبه الكاتب علي رضي الله عنه علي كتب هذا الذي عقد عليه محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

طهيلة بن عامر او قريش او كذا ماذا قالت قريش قالوا لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لعلي امحوه امحو رسول الله كتبوا محمد بن عبد الله - 00:18:51

ماذا قال علي قال علي لست بالذي امحاه ما حيربحو وما حيمحي ما انا بالذي امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده.

ماذا فعل علي لم يمثل لم يمثل لماذا - 00:19:10

لانه رأى ان محوه لكلمة رسول الله فيها قلة اخلال بالادب الواجب مع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم قدم رعاية الأدب على امتثال

الأمر هذا طبعا هذا خلاف بين الفقهاء - 00:19:29

وعليه بني الخلاف في مسألة ذكر لفظ السيادة في الصلاة الابراهيمية هل نقول اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد

ديما للأدب ام نقول اللهم صلي على محمد وال محمد امثالا لأمر - 00:19:50

راه الخلاف مبني على هذا فمن رجحها امتثال الأمر قال ينبغي ان يقال اللهم صلي على محمد كما امر صلى الله عليه وسلم قال قولوا

اللهم صلي هذا امر قولوا كذا - 00:20:11

ومن قدم رعاية الادب قال ابو بكر خالف مراعاة للادب ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي خالف مراعاة الادب ولم يكن

فكذلك نفعل وليس ذلك مخالفة في نفس الأمر - 00:20:23

وممن ونحن وان كنا نرى انا الاسلام والاولى امتثال الامر هذا ولكن مع ذلك لا لما كانت المسألة خلافية فاننا لا نراها مجال وممن ذكر

هذه المسألة وان بناء ذكر البناء هذا الخلاف فيها - 00:20:37

على هذا الاصل العزيز بن عبد السلام والاسناوي ومن المالكية الشيخ العقباني والشيخ العبدوسي كما ذكر هذا الوان شريسي في في

في معياره في نوازه وكلهم يرى ان الافضل امتثال الوارد - 00:20:58

اللي صاروا عليه ولكن مع ذلك كل يرى ان لو زاد لفظ السيادة فليس ذلك بمنكر عليه لان المسألة قد رأيتم ما فيها الله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

ما لي رأيتمكم اكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح الان انتهى الكلام بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس الذين كانوا يصفقون - [00:21:35](#)

ماني رأيتمكم اكثرتم من التصفيق؟ ما هذا السؤال سؤال انكار هذا ليس سؤال استفهام كسؤال قبيلنا وانما هو سؤال انكار التصفيق فيق هو هذا ياك صوت الكف يقع على الكف - [00:21:49](#)

ومن هذه تفهمون لماذا سمي العقد؟ عقد البيع اذا تم يسمونه افقه راه تمت الصفقة هذا التصفيق كيف اعطي التصفيق للعقد الذي يتم لانهم كانوا اذا تم العقد بين العقدين ضرب كل واحد من العقيدين - [00:22:07](#)

كفه بكف الاخر اتماما للعقد فهذا التصفيق فسميت ق ويقال تصفيق ويقال التصفيح كما سيجيء في اخره انما تصفيح النساء كلاهما بمعنى ويقال ايضا تصفيق وتسفق تيم يقال صفقا وصفقا - [00:22:32](#)

ها آ قال ابن احمد فراهيدي قال كل سين او صادم تجيء في كلمة قبل القاف تين او صاد بكلمة قبل القاف قال فان الصادم كان السين جائز وان السين مكان الصاد جائز - [00:22:56](#)

قال كما تقولون آ تقر وسقر صو السين من الطرائف اه آ هذا امام مشهور من الائمة العرب مرض فعاده الناس يعودوا يرونه يزورونه فيهم واحد يكنى ابا صالح ولتفهموا هذه - [00:23:29](#)

افهموا هذه الطرفة يجب ان افسر لكم شيئا العرب تقول تلح الطائر او البهيمة او كذا سلح بالسين اكرمكم الله اذا تغطو السلاح والنجو الغائط لما جاءوا يزورون النضرة بن شمين - [00:24:00](#)

قال ابو صالح هذا للنذر مسح الله ما بك مين المرض مسحه السين فقال له النذر قل ما صاح الله بك ماشي بالسين معناه اذهب الله وفرقه فابوا صالحين ان السيناء - [00:24:25](#)

وكان الصاد جائز وكما تقول صقر وتقول صقر فقال له الناظر بن شوبير فانت اذا ابو صالح لو غفل هو على هاد القضية حسب ان كل سن تقلب صدا نعم - [00:24:45](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح قال صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاته فليسبح - [00:25:08](#)

ان طرأ له من اعتراه شيء في الصلاة فليسبح من هذه من هادي هنا شرطية هي من الشرط من الاسماء المبهمة التي تدل على قم معنى هذا ان كل مصلي - [00:25:20](#)

نابه شيء في الصلاة فعليه ان يسبح سواء اكان رجلا ام كان امرأة لان من يدخل فيها الرجل والمرأة وهذا مذهب مالك رأى ان الرجل اذا نبه شيء في الصلاة فانه يسبح - [00:25:41](#)

وان المرأة اذا نابها شيء في الصلاة فانه تسبح ولا يصفق احد قال ابن القاسم قال ابن القاسم كان مالك لا يرى التصفيق للنساء ويقول قد جاء حديث وقد جاء ما يدل على ضعفه - [00:26:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نابه شيء في صلاتي كان ملك يرى ان هذا هذه من تدل على ضعف قول من قال ان النساء اذا نابهن شيء يصفقن وانما رأى انهن يسبحن ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليسبح ومن تدخل فيه المرأة

كما يدخل - [00:26:26](#)

وروى الطحاوي ايضا باسناده الى ابن وهب قال سئل مالك هل يصفق النساء؟ قال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاتي فليسبح ولذلك قال الشيخ خليل - [00:26:51](#)

اه وتسبيح لرجل او امرأة لضرورة ولا يصفق نظره الشيخ محمد سالم رحمه الله بقوله ولا لتسبيح لها منهم كهن ومالك مضاعف ويستدل ايضا لمذهب مالك رحمه الله بما رواه الشيخان - [00:27:09](#)

عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اين خسفت قالت واذا الناس قيام يصلون واذا عائشة قائمة تصلي فقلت ما هذا - [00:27:34](#)

ما بال الناس قالت عائشة سبحان الله واشارت الى فقالت اسماء اية يعني الخسوف ف اشارت عائشة اي نعم قال المالكية فلما ناب عائشة شيء في تلك الصلاة وارادت ان تخبر بالذي نباهى وان تجيب سائله قالت سبحان الله ولم تصفق - [00:27:56](#)

وهذا دليل ايضا على ان النساء يسبحن ولا يصفقن والجمهور خالف المالكية ورأوا ان الرجال هم من يسبح وانما مهنة التصفيق لا التسبيح لحديث الباب وفي اخره وانما تصفيق للنساء - [00:28:23](#)

واستدلوا بما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المالكية يجيبون عن هذا يجيبون عن هذا يقولون - [00:28:43](#)

ان قوله صلى الله عليه وسلم انما التصفيق او التصفيح للنساء لا يعني ان حكم النساء ان بهن شيء ان يصفقن لا ماذا يعني يعني ان عادة النساء شأن النساء دأب النساء - [00:29:01](#)

اذا اذا نابه النشئ عموما فاردن ان يخبرنا عنه في ملأ فانهن لا يجهرن بالقول وانما دأبهن انهن يسبقن فهذا ليس اخبار هذا ليس ليس النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بان حكم النساء اذا نابهن شيء ان يصفقن وانما يخبرن النبي صلى الله عليه وسلم عن عادتهن ودأبهن - [00:29:20](#)

انه لا يصفق وهذا التأويل عندي لا يخلو من وغير ظاهر عندي تمام الظهور والظاهر قول الجمهور وان حكم النساء للتسبيح وهذا التأويل الذي وان قلنا قد يحتمله حديث الباب يحتمل حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:29:43](#)

رواه الامام احمد حديثا لا يحتمل هذا التأويل وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا نابني شيء قال صلى الله عليه وسلم اذا نابني شيء في صلاتي فليسبح الرجال وليصفقن - [00:30:07](#)

وهذا لا يحتمل وقد اجاب الجمهور على استدلال المالكية بحديث عائشة لما سبحت مشيرة الى هي الخسوف قالوا عائشة سبحت لمن باسماء وهذا تسبيح وكلامنا في تسبيح المرأة للامام في جماعة المصلين وفيهم الرجال - [00:30:25](#)

وتسبيح المرأة للمرأة لا يخشى منه ما يخشى من تسبيح المرأة للرجل على ان المالكية يجيبون عن هذا يقولون نعم ان عائشة وهي امرأة سبحت لاسماء وهي امرأة وتسبح امرأة لامرأة. لكن هل يعني هذا انه لم يسمع تسبيح - [00:30:52](#)

شتاء الا الا اسماء ا وهذا رد يعني نعم هو رد آ لا لا لا يوجد ما يقال فيه لكن مع ذلك اظهر هو هو ما ذكرنا لكم من قول - [00:31:12](#) الجمهور لذلك قال ابو العباس القرطبي المالكي رحمه الله قال وهذا قول ان حكم التصفيق للتسبيح قال وهذا القول هو الصحيح

ابرا ونظرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#)

ما لي رأيتمكم اكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح قال صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم من التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء - [00:31:51](#)

وهذا الحديث فيه مسألة وهي ان الامام اذا احتاج ان له انسان قراءة فان ذلك جائز من اين اخذ هذا من هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم فليسبح الرجال - [00:32:11](#)

فليسبحوا فليسبح التسبيح ذكر وقراءة القرآن ذكر بل قراءة القرآن اجوز في الصلاة من التسبيح فلذلك اذا اغلق على الامام شيء من القراءة فانه يجوز ان يفتح له من خلفه - [00:32:33](#)

بدليل فليسبح وهذا خالف فيه ابو حنيفة رحمه الله الجمهور على هذا وابو حنيفة رحمه الله يقول لا يفتح احد على احد يعني اذا لم يجد ما يقرأ يركع او لينتقل الى شيء اخر يقرأه ولا يفتح احد على احد - [00:32:53](#)

وهو محجوز بقوله صلى الله عليه وسلم فليسبح اذا جاز التسبيح وهو ذكر فقراءة القرآن يجب ان تكون اولى واحرى بان تجوز الله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع - [00:33:14](#)

ان ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن يلتفت في صلاته عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لم يكن يلتفت في صلاته وشأنه شأن ابي بكر

وشأنه يعني الخيارات من الناس انهم لا يلتفتون في صلاتهم لانه قال لان الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا - [00:33:29](#)

الصلاة مشغول بها صاحبها. وانا هنا احب ان انبه السامعين الى مسألة ما اراها الا من البدع التي بدأت في المساجد تبدأ بالرجل والرجلين والثلاثة وتنتشر وانا اعني اي شيء يعني - [00:33:51](#)

اعني عندما يسلم الامام ويقوم المسبوقون ليتموا ولعلمهم يكونون بقيامهم هذا اغلقوا السبيل لمن يريد الخروج والانصراف فيقوم ترى احدهم يتأخر ويحيى وراء اخر او يتقدم ليكمل للناس السبيل للخروج - [00:34:11](#)

ما لك ولهذا ما لك ولهذا انت مشغول انت في صلاة ثم انت معذور وهذا الذي قال آآ عليه ان ينتظر لا شيء له الا هذا اما صرنا نرى كأنها خطة لكرة القدم. ربعة لور ربعة القدام كذا. ما نفهم وهذا يقلد فيه الأول الآخر الأول - [00:34:35](#)

واذا سألت الناس من اين هذا؟ يقول لك لأن شفت الأخ دار. لأن شفت الأخ نتا ما شفتي رسول الله دار ما رأيت ان الصحابة تفاعلوا شتي الأخ شكون الأخ - [00:34:59](#)

والى اخره حجة في دين الله تعالى والأخ هو اذا سألتيه يقولك انا شفت الأخ سلسلة بنت سلسة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الصلاة لشغلا وكان ابن عمر لا يلتفت وابو بكر رأيتهم اكثر الناس ما التفت حتى صار المسجد كله يصفق - [00:35:11](#)

ما ما التفت للتصفيق الاول ولا الثاني حتى اكثر الناس من التسويق. لماذا؟ لان الناس تعلم من تناجي لان الناس تعلم هي واقفة بين يدي من مالي انا هذا بغا يخرج او يدخل او ينصرف او كذا فانصرف انا - [00:35:31](#)

لا عائشة فقط في غير محلها اشفق على نفسك واشفق على صلاتك وكان ابن عمر لا يلتفت وقد حدثتكم بحديث صحيحين الذي سألت فيه عائشة رضي الله عنها والله صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

دلوقتي في الصلاة؟ فقال صلى الله عليه وسلم هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة فلا تلتفتوا تدبروا فيما تقرأون ولينظر احدكم موضع سجوده او كما قال مالك لينظر امامه ولكن لا يكثر من الالتفات - [00:36:02](#)

قد سمعتم حديث ابي ذر الذي رواه احمد وابو داود وغيرهما انها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت - [00:36:21](#)

فإذا التفت انصرف عنه الله تعالى واي حرمان اعظم من هذا بل قد روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله رأى بساقا في جدار - [00:36:38](#)

قبلتي في المسجد دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابو ساقا على الجدار الذي هو في قبلة المسجد فسأه ذلك فحكه ومسحها البصاق ثم قال اذا قام احدكم - [00:36:55](#)

يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان قال ابو بكر العربي رحمه الله فاذا كان الله تعالى على وجهه فليس من الادب ان يصرف الانسان وجهه عن مخلوق اذا كان يكلمه - [00:37:13](#)

فكيف بالخالق عن ابي جعفر القارئ انه قال كنت اصلي وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما ورائي ولا اشعر به فالتفت فغمزني قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:37:32](#)

عن ابي جعفر ام ابي جعفر طالب مر مر يزيد الققعاع قارئ احد عشرة عن ابي جعفر القارئ انه قال كنت اصلي وعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ورائي ولا اشعر به - [00:37:50](#)

فالتفت فغمزني ابو جعفر يصلي لكن من حسن حظه لا اقول من سوء حظي من حسن حظه ان ابن عمر كان وراءه. قال فغمزني نقزه بماذا العين غمز هذا خمسة - [00:38:11](#)

قالوا معنى هذا ان ابن عمر كان جالسا في المسجد ويزيد ابو جعفر القاري يصلي نافلة فلما التفت قمزه ابن عمر اي بعينه مشيرا له هذا تأويل ابي الوليد الباجي - [00:38:37](#)

ولماذا آآ تأول الغمز هنا بالاشارة بالعين قال ان ابن عمر لو كان في فكانت صلاته تشغله عن غمز ابي جعفر لكن هذا التأويل وان كان

تأويلا حسنا يشكل عليه - 00:39:00

رواية آآ هذا الحديث في الموطأ لكن لا من رواية يحيى بل من رواية ابي مصعب الزهري وابن بكير ومطرف هؤلاء رووا هذا الحديث عن ما لك عن ابي جعفر - 00:39:21

انا كنت اصلي وعبدالله بن عمر ولا اشعر به فالتفت فوضع يده في قفائي فغمزني فليس هذا غمزا بالعين وانما هو غمز يكف مم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما يفعل من جاء والامام راع - 00:39:37

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه انه قال دخل زيد ابن ثابت رضي الله عنه المسجد - 00:40:01

فوجد الناس ركوعا ثم ذب حتى وصل الصف قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك آآ عنه عن ابن شهاب الزهري اربع وعشرين مائة عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف - 00:40:13

آآ الاوسي الانصاري المدني اختلف الناس اهو صحابي ام ليس بصحابي هذا موضع خلاف بينهم لأنه ولد ادرك سنتين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم جاء به صغيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا له - 00:40:35

وسماه اسعد باسم جده لاه اسعد بن زرارة ولكنه مشهور بكنيته ابي آآ ابي امامة وآآ مات سنة مائة رحمه الله الله والى مجلس واتوب اليه - 00:40:59